افتتح به الكلام اذا كان والاعلى ما تميل اليه النفس او تنزعج عنه تتأكد منه السامع او
تطير اي تشاؤم فهم حصول الخير او الشر فتشاءمه وذلك اي من التفاول او التطير
من اللفظ المفتتح به تعجيل المسرة او المساءة ولاجل افادة تلك العلية لم يقتصر المصم على
تعجيل المسرة او المساءة او على التفاول او التطير مع انه يكفي في التقويم مجرد تعجيل
المسرة او المساءة ومجرد التفاول والتطير وان اشكل ما الاوليين سعد في دارك
لا يخفى ان سعد [illegible] علم والاولى الابتداء به لانه نكرة بلا مسوغ يس والسفاح اي
للدماء ما خوذ من السفح وهو اما علم او صفة وهو لقب اول خليفة من بني العباس
رضي الله تعالى عنه واشارة يهام اي ايهام المتكلم السامع انه اي المسند اليه لا يزول
عن الخاطر وذلك لان ما لا يزول عن الخاطر يجري على اللسان اولا والخاطر يجوز ان
يراد به خاطر المتكلم وهو ظاهر وخاطر المخاطب لان المتكلم اذا توهم ان المسند اليه
لا يزول عن خاطر المخاطب لكونه مطلوبا صحة من لذلك والمراد بالخاطر القلب تسمية
عن المحل باسم الحال وهو الهاجس اه تعريب وانت بلفظ ايهام لان المراد عدم
الزوال اصلا ولا شك ان هذا امر وهمي لانه يزول عن الخاطر في بعض الاحيان
او انه يستلذ به اي لذة حسية فلذا زاد الايهام اه اظهار تعظيم الخ
رجل فاضل او جاهل في العالم وانظر كان هذا الرجل حاصل مع التاخير
اللهم الا ان يراد تعجيله سم وقال الغنيمي قوله اظهار تعظيم بناء على ان التقديم في الذكر
اللسان يشعر بالتقدم والشرف في الرتبة اه وقال عبد الحكيم في حواشيه التعظيم
مستفاد اما من جوهر لفظ المسند اليه نحو ابو الفضل او من الاضافة نحو ابن
السلطان او من وصفه نحو رجل فاضل واظهاره يحصل بتقديمه لانه يدل على ان
الكلام سيق له نفسه وكذا الحال في التحقير فلذا زاد لفظ الاظهار ولم يقل مثل
تعظيم او تحقيره ثم اعترض على توجيه الغنيمي السابق الذي تبع فيه السيد بانه
انما يتم في التعظيم دون التحقير اه وقد يقدم هذا مقابل للاهتمام لانه
من جملة نكاته يس بالخبر الفعلي اي بنفي الخبر الفعلي على حذف المضاف
لان المقصور على المسند اليه المقوم من المثال الذي ذكره هو القول كما في انا ما قلت
فكل هذا الكلام من المصم مزية على عبد القاهر كما يشير اليه الشارح في اثناء
البحث اه غنيمي وقوله كما ص وانا ما قلت اي من مطلق افادة التخصيص ولا
فيما ان الفرق بينهما وقوله اي بنفي الخبر الفعلي اي والتخصيص بالخبر الفعلي
نفسه هو عين المسند اليه ومن هذا التقرير صحة وجه اخر في تصحيح كلام المصم بتقدير
المضاف وهو ان يقدر مضاف من قوله تخصيصه اي تخصيص غيره وان كان
تقدير المضاف في الثاني اولى لانه وقت الحاجة تدبر وقوله كما يشير اليه الشارح اي في
مطوله وكتب ايضا قوله بالخبر الفعلي المراد بالخبر الفعلي الخبر الذي اوله فعل وفاعله
ضمير

ضمير المبتدا الا المتضمن لمعنى الفعل لتصريحه بان الصفة المشبهة في قوله تعالى وما انت
علينا بعزيز ليست خبرا فعليا غنيمي ومن الاطول ان المشتقات كلها تشاركه في سبب
افادة التخصيص اي مثل الخبر الفعلي عليه غالبا داخلة على المقصور ان
ولي الخ اشار في المطول الى ان قوله ان ولي حرف النفي شرط محذوف الجزاء اعني
فهو يفيد التخصيص قطعا اي من غير احتمال للتقوي ومجموع الشرطيتين بيانه
للجملة السابقة عليهما اعني وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي لان المقصود
ان ولي المسند اليه المقدم حرف النفي فهو للتخصيص ولان افادة التخصيص غير
مختص بصورة الولي من بعض الحكيم اي وقع بعدها نشه باعتبار انه كلمة سم
بلا فصل ليس قيدا هنا وانما اتى به لانه يعتبر في حقيقة الولي اصطلاحا وان لم
يعتبر في حقيقته لغة لصدق الولي لغة مع الفاصل فلا يضر الفصل ببعض المعمولات
مثلا نحو ما زيدا انا ضربت وما في الدار انا جلست وكذلك ما انا قلت لزيد فهذا
كله مما يفيد التخصيص ولهذا لم يجعل الشارح رحمه الله تعالى صورة الفصل المذكور من
جملة الصور الداخلة تحت قوله الا ان والا كان ستقف عليه كذا حرر بعضهم وبعض من سم
[illegible] في الاطول [illegible] المصم ولا فقد [illegible] الخ [illegible] هذا وشراه
مع انه مقول لغيره في ان المخاطب هو سبب الفعل الى المتكلم من غير تعرض لغيره فيقول
المتكلم ذلك لنفي ما زعم المخاطب من [illegible] وهو ما في المتن هو الاصل وقد يكفا لغ
لقرينة تامل وكتب ايضا ما الفقط هذا محقق للاختصاص سم على الوجه الذي
نفى عنه كان الظاهر ان يزيد قوله عليه بعد عنه فكان يقول الذي نفي عنه عليه
لانه عايد الموصول او موصوف الموصول اذا كان مجرورا لا يحذف الا بشروط منها
ان يكون الموصول او موصوفه مجرورا بما جر العايد وان يتحد متعلقاهما ولم يتحدا
هنا لان متعلق احدهما ثبوت ومتعلق الاخر نفي من العموم والخصوص اي ان
كان النفي عاما كان الثبوت عاما وان كان خاصا كان خاصا سم لان التخصيص الخ
هذا اذا قصد قصرا اضافيا او قصد حقيقيا فينبغي ان يكون جميع من عداك قايلا
به ولا يجب ان يكون هناك اعتقاد مشوب بصواب وخطا اطول انما هو
بالنسبة الى القصر المستفاد من قوله انما الى اضافيا لا يدل عليه قوله في المطول الا بالنسبة
الى جميع من عدا العام فلا يحتاج فيه جوازا ان يكون التخصيص بالنسبة الى من تردد في
القايل كان في قصر التعيين ولم يتعرض له هنا وفيما ياتي في مواضع لقلته بالنسبة
الى مقابليه غنيمي وحينئذ فقال عبارته تشمل المتردد في قصر التعيين لان المتردد
يجوز الانفراد والاشتراك فهو يتوهمهما فالحصر في قوله لان التخصيص انما
هو الحقيقي لا اضافي تامله سم الا ان توهم المخاطب اشتراكك معه
فيكون القصر في كلامك قصر افراد او انفرادك به دونه فيكون قصر قلب وكتب

ولیس جزاه ما دل
عليه قوله وقد
يقدم/ ذلا معنى
لقولنا ان ولي
المسند اليه حرف
النفي فقد يقدم
ليفيد تخصيصه
بالخبر الفعلي [illegible]

Copyright © King Saud University